

الصحافة والحملات الإلكترونية

DGM325

د. منى المصري

المحاضرة الأولى



المحور الأول: مدخل إلى الصحافة الرقمية

المحاضرة الأولى

Prepared by
Dr. Muna AL Masri

01

محاور المحاضرة



مقدمة في الصحافة الرقمية :

- الصحافة التقليدية والصحافة الرقمية: الخصائص والاختلافات
- التحول الرقمي في الصناعة الإعلامية
- نماذج أعمال في الصحافة الرقمية

02

الصحافة التقليدية

- تعرف الصحافة التقليدية بأنها: عملية جمع المعلومات، تحريرها، ثم نشرها عبر وسائل الإعلام المطبوعة مثل الصحف والمجلات، أو المسموعة مثل الإذاعة، أو المرئية مثل التلفزيون
- كما تُعرّف أيضًا بأنها نظام اتصالي مؤسسي، يسعى إلى تزويد الجمهور العام بالأخبار والآراء والمعلومات من خلال وسائل إعلام محددة، ويعتمد على معايير مهنية مثل الدقة، التوازن، والتحقق من المصادر. وتُمارَس غالبًا من خلال مؤسسات مركزية، كالصحف اليومية أو القنوات التلفزيونية، ويخضع إنتاجها لمراحل تحرير واضحة
- هي صحافة أحادية الاتجاه، بمعنى أن المحتوى ينتقل من الصحفي إلى الجمهور دون تفاعل مباشر



03

الصحافة: النموذج التقليدي

إن النموذج التقليدي للصحافة لم يعد يساير التطورات الرقمية الحاصلة في المهنة، لأن مواقع التواصل الاجتماعي، وأولوية اللحظة، وسرعة تدفق الأخبار المتتالية، قد أثّر بشكل كبير على هذا النموذج. وعلى الرغم من كل هذه التحولات، فإن الصحافة مهنة فكرية شريفة، تتطلب جهداً وصراحةً ونزاهةً وثقافةً ووقتاً ووسائل مساعدة، وتساهم في بناء مجتمع المواطن والديمقراطية، إضافةً إلى أنها تساهم في تشكيل الذاكرة الجماعية. **وفق لتصريح الدكتور سالم المالك المدير العام للإيسيسكو.**

لطالما احتلت الصحافة الورقية مكانة الصدارة في المشهد الإعلامي المقروء لعقودٍ عديدة، وذلك قبل أن تشهد صناعة الإعلام تحولات جذرية مع ظهور التقنيات الحديثة التي أسهمت في نشوء ما يُعرف بالإعلام الجديد أو البديل، والذي يتضمن أيضًا الإعلام الفوري وإعلام المواطن.

يتميز هذا النمط الإعلامي بقدرته على نقل الأخبار تلقائيًا، وعرض الصور المباشرة، وتوفير متابعة مستمرة للأحداث العالمية بشكل فوري وسريع، مدعومًا بالمؤثرات الصوتية والتغطية من موقع الحدث ذاته.

وبذلك، تتفوق الصحيفة الإلكترونية في أدائها الوظيفي على وسائل الإعلام التقليدية مجتمعة، سواءً كانت إذاعة أو تلفزيونًا أو صحيفة ورقية، لتصبح الصحافة الرقمية في منافسة شاملة مع كافة هذه الوسائل

(خالد بن حمد المالك، رئيس تحرير صحيفة الجزيرة السعودية. ملتقى الإيسيسكو الثقافي الثالث).

LIVE
NEWS

new
media

من المُبالَغ فيه الزعم بزوال الصحافة الورقية، إذ لا تزال موجودة في جميع دول العالم دون استثناء (Al-Malik, 2020). وتحتفظ الصحف المطبوعة بمكانتها كمصدر موثوق للأخبار والتغطيات الإعلامية، وذلك بفضل مكوناتها المهنية الراسخة ومصادقيتها العالية. والأهم من ذلك، أنها أظهرت قدرة ملحوظة على **التكيف مع التحول الرقمي**، حيث تعتمد معظم الصحف العالمية اليوم استراتيجية **التكامل** بين النسختين الورقية والإلكترونية (Al-Malik, 2020).

وتتجلى هذه الاستراتيجية في:

1. نشر محتوى كامل عبر المواقع الإلكترونية (بنسختين: تفاعلية و PDF)
2. التواجد الفعال على منصات التواصل الاجتماعي
3. الحفاظ على الهوية الإعلامية الموحدة عبر جميع المنصات
4. مما يؤكد أن العلاقة بين الشكلين التقليدي والرقمي هي علاقة تكاملية وليست تنافسية (Al-Malik, 2020).



" أنا صحفي رقمي" لم يجب أن تكون هذه سمة أو مهنة لشخص معين واحد؟ ألا يجب أن يكون كل صحفي في الوقت الحالي هو صحفي رقمي؟ (وولف بليتز (Wolf Blitzer) الصحفي ومقدم البرامج على شبكة التلفزيون الأمريكية CNN. أتاح بليتز بهذه المقولة بجميع الحدود التي تفصل بين وسائل الإعلام التقليدية والشبكة العنكبوتية. لم يعد الهدف أن يكون الصحفي متصل بشبكة الإنترنت بل أصبح على الصحفيين أن يمارسوا مهنتهم على الشبكة، وأن يستعملوا ويطوروا ممارسات مهنية مناسبة للأدوات والتقنيات الرقمية للحصول على المعلومة، وصنع الخبر ومنافسة الشبكة في سرعة الوقت والنشر الأنّي.



04

التحول من الصحافة الورقية الى الصحافة الرقمية

بدأ التحول نحو الصحافة الرقمية في تسعينيات القرن الماضي مع انتشار الإنترنت، وأخذ يتسارع مع ظهور الهواتف الذكية ومنصات التواصل الاجتماعي.

هذا التحول جاء استجابة لانخفاض توزيع الصحف الورقية وازدياد الاعتماد على المحتوى الرقمي.

وفق تقرير معهد رويترز Newman, 2023 أكثر من 75% من المستخدمين في العالم يعتمدون على المنصات الرقمية كمصدر أولي للأخبار.

DIGITAL
JOURNALISM

قد يبدو أن الصحافة على الإنترنت تتمتع بحرية لا تمتلكها الصحافة والإذاعة أو حتى التلفزيون، أو أنها غير مقيدة **بساعة** محددة أو **برنامج زمني** دقيق كما الوسائل التقليدية. كما أنها ليست مرتبطة بمسار صناعي معقد، **كالطباعة** والشحن والنقل **والتوزيع**. ولا تحدّها أية حدود في المكان، فهي في الفضاء الرقمي اللامتناهي.

لكن!



الصحافة الرقمية أو الصحافة على الإنترنت

الصحافة على الإنترنت أو الصحافة الإلكترونية
لديها نوع مختلف من الضغوط والتحديات. وأهمها
متطلبات الإنتاج في الوقت الحقيقي الآني، وفي
معرفة المتابعين لها وجمهورها، وفي فهم منصات
النشر الإلكتروني وأدواتها، والتطور المتسارع في
التقنيات الرقمية، والقدرة على مواكبتها بذات
السرعة.
!

الصحافة الرقمية أو الصحافة على الإنترنت



الآنية تسيطر. والعاجل هو التحدي الأكبر

THE CHALLENGE

تحديات الصحافة الإلكترونية



وسائل متعددة، وزمن مختلف للنشر والاستطلاع والتفاعل



لا تقتصر التحديات على ما سبق، لكن هناك تحديات مرتبطة بميزة العالم الرقمي المرتبطة بتعدد الوسائط والقنوات، وما يرافقها من ضرورة المتابعة، والتزامن والتكامل، وفهم سلوكيات الجمهور المختلفة عبر هذه المنصات والوسائط.

شهد التحول نحو الصحافة الرقمية تطورًا تدريجيًا بدأ منذ تسعينيات القرن العشرين، حيث بدأت المؤسسات الصحفية في توظيف الإنترنت كوسيلة داعمة للصحافة الورقية، وليس كبديل عنها.

تمثلت المرحلة الأولى في إنشاء مواقع إلكترونية تعكس النسخة الورقية بالكامل، كما فعلت صحيفة "الجزيرة" السعودية التي أطلقت موقعها الإلكتروني عام 1997، وكانت أول صحيفة سعودية تنشر نسختها الورقية إلكترونيًا!



08

التحول من الصحافة الورقية إلى الرقمية

التحول من الصحافة الورقية إلى الرقمية

09

في المرحلة الثانية، بدأت تظهر نماذج جديدة من الصحف الرقمية التي تعمل على مدار الساعة عبر شبكة الإنترنت دون وجود نسخة ورقية مطبوعة، وهي ما يُعرف بالصحف الإلكترونية أو "Online-Only News Outlets" كما ظهر في بعض النسخ الرقمية التابعة لمؤسسات ورقية تقليدية.



أما المرحلة الثالثة، فقد تزامنت مع تطور الإنترنت عالي السرعة وظهور الهواتف الذكية ومنصات التواصل الاجتماعي، ما أدى إلى تطوير الصحافة الرقمية لتصبح تفاعلية وفورية، وتعتمد على المحتوى المتعدد الوسائط (الوسائط المتعددة)، وتغيّر نموذج العمل الصحفي بالكامل.



10

التحول من الصحافة الورقية إلى الرقمية

لقد مسّت التطورات التقنية قلب هذه المهنة، فالوسائط التكنولوجية الحديثة أثّرت بشكل جذري على مصادر المعلومات، وعلى علاقة الصحفيين بالقراء، حيث أصبح ممكناً لأي إنسان أن يتحوّل إلى رئيس تحرير مدوّنة شخصية أو مراسلاً خاصّاً للنشرات الإخبارية. لذا أضحي من اللازم إعادة توضيح حدود المهنة، ونوعية التعاقدات التي تتطلبها مع القراء.

الدكتور سالم المالك المدير العام للإيسيسكو

مراحل هذا التحول:

1990-2000: الصحف التقليدية تطلق مواقع إلكترونية تعكس النسخة الورقية (Static Online Versions).

2000-2010: ظهور صحف إلكترونية بحتة (Online-Only Newspapers) تعمل بدون نسخة ورقية.

2010-2020: تطور صحافة المحتوى المتعدد الوسائط وانتقال الجمهور إلى استهلاك الأخبار عبر السوشيال ميديا.

2020-الآن: اعتماد الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة في التحرير والتوزيع والتخصيص.



12

التحول من الصحافة الورقية إلى الرقمية

الصحافة الورقية والصحافة الرقمية: مفاهيم وخصائص

الصحافة الإلكترونية هي إنتاج وتوزيع المحتوى الصحفي عبر الإنترنت، وتشمل النصوص، الصور، الفيديوهات، والوسائط التفاعلية.

• أهم خصائصها:

- الآنية: نشر الأخبار لحظة بلحظة
- التفاعلية: إشراك الجمهور عبر التعليقات والمشاركات
- التخصيص: عرض محتوى بحسب اهتمامات المستخدم

- الصحافة التقليدية تتسم بالبطء، التكاليف العالية، وضعف التفاعل
- الوسيط (ورقي مقابل إلكتروني)
- دورة النشر (يومية مقابل فورية)
- الجمهور (مستقبل سلبي مقابل مشارك نشط)



13

موت الأداة لا يعني موت المهنة أو موت
المحتوى



لم تعد سرعة نقل الخبر أو الحصول عليه تمثل ميزة تنافسية حاسمة للصحف، سواءً كانت ورقية أو إلكترونية، وذلك لأن 99% من مصادر الأخبار - سواءً الصادرة عن كيانات رسمية أو مسؤولين أو حتى أفراد - أصبحت متاحة مباشرة عبر الحسابات الشخصية.

فعلى سبيل المثال، نجد أن شخصيات عامة مثل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أو النجم الرياضي ليونيل ميسي ينشرون أخبارهم وتصريحاتهم مباشرة عبر حساباتهم الموثقة على منصات مثل إكس، قبل أن تقوم وسائل الإعلام التقليدية بنقلها.

ماذا يعني هذا؟

LIVE
NEWS

إن التحولات الإعلامية تخضع بشكل أساسي لتطور الوسائل التكنولوجية وأنماط الاستهلاك، فيما يُعدّ الحديث عن زوال الصحافة الورقية، أو المواقع الإلكترونية، أو القنوات التلفزيونية والإذاعية، أو التطبيقات الرقمية، مجرد تحول في أشكال الأدوات والناقلات الإعلامية، وليس نهاية للمحتوى الإعلامي ذاته أو للمهنة الصحفية بمفهومها الجوهري.

(Al-Malik، 2020)

مشارك اسمہ المتابع شريك التحول





الجمهور شريك التحول

يعاصر المشهد الإعلامي تحولاً جوهرياً في أدوار المتابعين الذين تحولوا من مستهلكين سلبيين إلى شركاء فاعلين في صناعة المحتوى. فأصبح الجمهور - عبر منصات الإعلام الرقمي - محرراً وناشراً وموزعاً للمحتوى، ينتج الأخبار ويشاركها في الوقت الفعلي دون حاجة إلى وسيط مؤسسي.

هذه النقلة النوعية أتاحت درجات غير مسبوقة من الحرية في التعبير، لكنها في الوقت نفسه فرضت تحديات جديدة تتعلق بضبط الجودة والموثوقية في ظل غياب آليات التحرير التقليدية.

(المصدر: Al-Malik، 2020)

تقول إيميلي بيل وهو مديرة مركز الصحافة في جامعة كولومبيا نيويورك

في معهد الصحافة في جامعة كولومبيا في نيويورك، على ضرورة أن يراقب الصحفي جمهوره عن كثب، فتقول: «في الصف، أ طرح السؤال التالي على طلابي: «لمن تكتبون؟». إنه سؤال جديد⁽¹⁾. في السابق لم نكن نسألهم عن ذلك، إذ كانت لا تزال تسيطر المتلازمة الشديدة الرسوخ في الثقافة الصحفية التقليدية، التي تقول بعدم الالتفات كثيراً إلى ما يقوله الجمهور. كان ذلك خوفاً من أن يتلوّث فكر الصحفيين فيجعلهم يعتقدون أن الجمهور يفضل قراءة مواضيع عن المغنيّة بريثني سبيرز لا عن الأزمة اليونانية»⁽²⁾.

ويقول إليس أنتوم في كتابه الصحافة الرقمية :

معرفة الجمهور ومحاورته يدفع إلى شكل من «الخدمة بعد البيع»، فالصحفي لا ينتهي عمله بمجرد أن يدرج مقاله على الشبكة. العكس هو الصحيح، إذ ليست نشرته إلا مقدمة لما سيتبع مثل تنظيم النقاش حول الموضوع، ومراقبة كيف يتلقّفه مستخدمو الإنترنت أو لمَ لا يبالون به، والتدخل حين الحاجة إذا ما سأل القراء مؤسسته الصحفية أو دعوه هو بالذات، وحتى إنتاج مقالات جديدة تبعاً للأسئلة التي سوف يطرحونها.

المتابع في عصر الإعلام الرقمي أصبح أكثر من مجرد رقم يدرسه فريق التسويق في المؤسسة الإعلامية. فقد أصبح المتابع من أهم العناصر التي على الصحفي نفسه دراستها وفهم وتحليل سلوكه



التحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية

1. الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة
2. فقدان الثقة بالمصادر الإعلامية
3. الاعتماد الزائد على الخوارزميات
4. مشاكل الخصوصية وجمع البيانات

بالإضافة الى أن بعض المواقع الإخبارية تتفوق حتى على الصحف الإلكترونية في سرعة نشر الأخبار والصور، دون الالتزام بالمعايير الصحفية المتعارف عليها، أو بآليات التحقق من صحة المعلومات، معتمدةً في ذلك على بطء تفعيل التشريعات والقوانين الرقابية الملاحقة لمثل هذه الممارسات.

Al-Malik, 2020)

UNESCO (2021). Trends in Digital Journalism Ethics.

التحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية

استطاعت الصحافة الرقمية التغلب على العديد من التحديات التي كانت تواجهها الصحافة الورقية التقليدية. فقد حلت مشكلات تكلفة التوزيع، ووسعت هامش حرية التعبير، وخفضت التكاليف الباهظة المرتبطة بإصدار الصحف المطبوعة. كما وفرت بيئة إعلامية أكثر مرونة، تتيح أنماطاً متعددة من الممارسة الصحفية، دون قيود جغرافية أو حدود سياسية.

هل ترى أن الصحافة الإلكترونية في دولتك تعاني من تحديات مختلفة؟ هل يمكنك ذكر هذه التحديات؟

مستقبل الصحافة الإلكترونية

1. زيادة استخدام الذكاء الاصطناعي في التحرير والنشر
2. تطور صحافة البيانات والتحقيقات التفاعلية
3. اعتماد أكبر على المحتوى القصير، البودكاست، والفيديوهات القصيرة
4. تخصيص المحتوى حسب المستخدم (Personalized News).

حالات دراسية في الصحافة الرقمية

تغطية "الغارديان" لأخبار كوفيد-19 (2020)

السمة: تكامل الصحافة الورقية مع الرقمية عبر:

✓ نشر تحقيقات مطولة في النسخة المطبوعة

✓ تحديثات فورية عبر "Live Blog" على الموقع الإلكتروني

Antheume (2013)

The
Guardian

إيلون ماسك وأزمة تويتر ٢٠٢٢

أزمة تصريحات إيلون ماسك على تويتر (2022)

❖ السمة: كيف حوّل الملياردير منصبه الشخصية إلى مصدر أخبار أولي (مثل صفقة شراء تويتر) قبل وسائل الإعلام التقليدية

❖ التحدي: عدم خضوع تصريحاته لتحرير أو تحقق مهني

❖ وكان ماسك قد نشر مقطع فيديو لنفسه وهو يمشي إلى مقر تويتر ويحمل حوض غسيل، ما أثار التكهّنات حول أهدافه وراء الاستحواذ على الشركة

• وكتب ماسك "دخول مقر تويتر - دعونا نغوص فيه!"



حالات دراسية في الصحافة الرقمية

حملة "Covid-19 Misinformation" عبر الصحافة الرقمية (2020)

• الجهات: BBC, Reuters, WHO بتنسيق إعلامي

• الهدف: مكافحة الأخبار الكاذبة المتعلقة باللقاحات والفيروس

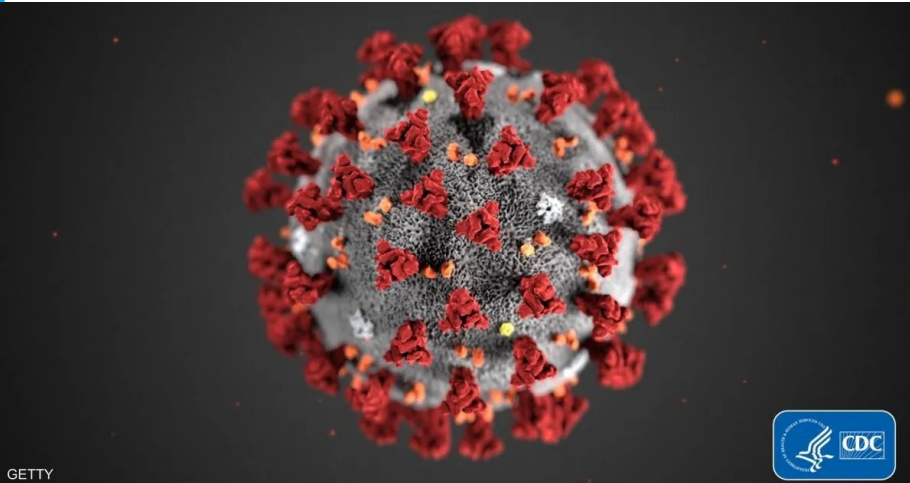
• الوسائط:

1. فيديوهات توضيحية قصيرة

2. مقالات تحقق (Fact-check Reports)

3. أدوات تفاعلية لفهم الأرقام والبيانات

• الأثر: خفض انتشار الشائعات، دعم ثقة الجمهور بالمعلومات الصحية





أسئلة ونقاش

1. ما أبرز الفروق التي لاحظتها بين استهلاك الأخبار ورقياً ورقمياً؟
2. هل تثق بالمحتوى الصحفي الذي تقرأه عبر وسائل التواصل؟ لماذا أو لماذا لا؟
3. ماهي الحالة الدراسية التي ترغب بمشاركتها أو نقاشها حول شكل من أشكال التحول الرقمي التي تم نقاشها في هذه المحاضرة؟

- Google News Initiative
- Meta Blueprint
- YouTube Creators Academy

• أدوات تقنية مساعدة:

- Canva، CapCut، Meta Insights، Buffer

أسئلة ختامية:

- هل استطاعت الصحافة الإلكترونية أن تلغي وجود الصحافة الورقية في مجتمعكم؟
- هل يمكن أن تمارس مهنة الصحافة الرقمية مستقبلاً؟ وما هي أهم المهارات التي تعتقد أنك يجب أن تمتلكها؟



Opinion

ختم المحاضرة الأولى

خلال هذه المحاضرة، تعرفنا على أساسيات الصحافة الرقمية، وفهمنا موقع الصحافة الإلكترونية في السياق الإعلامي الحديث.

ندعوكم للتفكير كيف يمكنكم ربط المفاهيم النظرية بالتطبيق العملي؟

تذكير: المحاضرة القادمة ستتناول أدوات إنتاج المحتوى الرقمي واستراتيجيات النشر على المنصات المختلفة.

- Al-Malik, K. (2020). Future of information: From paper to digital press. Islamic World Educational, Scientific and Cultural Organization (ICESCO).
- Antheaume, A. (2013). Le journalisme numérique [الصحافة الرقمية]. S. Amer & G. Said, Trans.). Presses de la Fondation Nationale des Sciences Politiques. (Original work published 2013)
- Newman, N. (2023). Journalism, media and technology trends. Reuters Institute.
- الزهراني، أ. و عطية، م. (2020). الصحافة والإعلام الرقمي.
- الجاسم، م. (2023). استراتيجيات الحملات الإعلامية الرقمية.
- إبراهيم، إسماعيل (2021). الحملات الصحفية بين الصحافة الورقية والصحافة الإلكترونية. دار النشر للجامعات.
- شلبي، علي (2020). "أصول الصحافة"، دار الفجر للنشر.
- Berger, J. (2020). Contagious: How to build word of mouth in the digital age.